ارتفاع حصيلة الهجوم الانتحاري في ديالى إلى 30 قتيلاً

العاهل السعودي يدعو القادة العراقيين لمحادثات في الرياض من أجل حل أزمة الحكومة

■ بغداد، الرياض - أ ف ب، د ب أ

□ دعا العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبد العزيز أمس (السبت) المسئولين العراقيين إلى إجراء محادثات في الرياض ترعاها الجامعة العربية بعد عطلة عيد الأضحى لتجاوز مأزق تشكيل الحكومة العراقية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وقال العاهل السعودي في بيان نقلته الوكالة السعودية «أدعو رئيس جمهورية العراق الشقيق الأخ الرئيس جلال طالباني، وجميع الأحزاب التي شاركت في الانتخابات والفعاليات السياسية إلى وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية وفي مدينة الرياض بعد موسم الحج المبارك، وتحت مظلة الجامعة العربية، للسعي إلى حل لكل معضلة تواجه تشكيل الحكومة التي طال الأخذ والرد فيها».

وأضاف العاهل السعودي أن «الجميع يدرك بأنكم على مفترق طرق تستدعي بالضرورة السعي بكل ما أوتيتم من جهد لتوحيد الصف، والتسامي على الجراح، وإبعاد شبح الخلافات، وإطفاء نار الطائفية البغيضة».

ولا يزال العراق من دون حكومة جديدة رغم مرور ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية فيه في السابع من مارس / آذار الماضي.

وفازت قائمة رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي بـ 89 مقعداً من أصل 325 في حين فاز منافسه رئيس الوزراء العراقي السابق، إياد علاوي بـ 91 مقعداً.

ويسعى المالكي إلى الاحتفاظ بمنصبه كرئيس للوزراء.

من جانب آخر، أعلنت حركة التغيير الكردية رسمياً انسحابها من التحالف الكردستاني الذي يجمع الأحزاب الكردية في البرلمان العراقي، بسبب عدم استجابة الكتل الرئيسية في التحالف لمطالب إجراء إصلاحات، واستغلال التحالف لتحقيق مكاسب حزبية.

وقالت الحركة في بيان لها الجمعة إن التغيير «طرحت في 16 أغسطس / آب الماضي، أكثر من ألفي مشروع إصلاح سياسي في إقليم كردستان ورئاسة مجلس الوزراء، جسدت المطالب الرئيسية لشعب كردستان وسبل تطوير العملية الديمقراطية في الإقليم».

وأضاف البيان أن «استمرار السلطة في (الإقليم) بكسب الوقت واستعمال الائتلاف للمكاسب الحزبية دفعنا إلى الانسحاب من ائتلاف الكتل الكردستانية»، في إشارة إلى سيطرة الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني على الائتلاف.

وأكدت الحركة أن «شعارنا الرئيسي خلال الحملة الانتخابية هو استبدال التمثيل الحزبي بالقومي».

وأضافت «من هذا المنطلق ورغم كل المظالم والتجاوزات التي ارتكبتها سلطة (الإقليم) بحقنا (...) شاركنا بفاعلية في تشكيل ائتلاف الكتل الكردستانية على أساس إجراء إصلاحات تشمل مختلف المجالات في الإقليم تواكب وحدة الصف والموقف في بغداد».

وأعلنت التغيير انسحابها بعد اجتماع عقدته مساء الخميس الماضي وحضره رئيس الحركة نوشيروان مصطفى في السليمانية.

على صعيد آخر، أعلنت مصادر أمنية وطبية عراقية السبت ارتفاع حصيلة ضحايا الهجوم الانتحاري الذي استهدف مقهى في ديالى (شمال شرق بغداد) مساء أمس الأول إلى ثلاثين قتيلاً جميعهم رجال و68 جريحاً بينهم ثلاث نساء وطفلان.

موقع الهجوم بقنبلة في بلدروز في محافظة ديالى شمال بغداد (رويترز)

وكانت حصيلة سابقة تحدثت عن مقتل 25 شخصاً وإصابة سبعين آخرين بجروح.

وأشارت المصادر إلى أن «ضحايا الهجوم توزعوا بين مستشفى بلدروز و مستشفى بعقوبة العام».

أمنياً، قالت الشرطة العراقية إن قنبلة مثبتة في سيارة قتلت السائق إثر انفجارها بحي السيدية بجنوب بغداد.

وفي الرشاد، جنوب غربي كركوك – ذكرت الشرطة أن طفلاً في الثامنة من عمره قتل وأصيب اثنان من أفراد عائلته في انفجار قنبلة كان يلعب بها بعد أن عثر عليها في حقل.

مقتل 80 من «طالبان» خلال هجوم على قاعدة لـ «الأطلسي»

■ كابول - أ ف ب

□ قتل نحو 80 عنصراً من «طالبان» أمس (السبت) أثناء قيام القوات الدولية بصد هجوم على قاعدة عسكرية في جنوب شرق أفغانستان قرب الحدود مع باكستان، بحسب ما أعلن متحدث باسم حاكم ولاية باكتيكا لوكالة «فرانس برس».

وقال المتحدث باسم حاكم باكتيكا (شرق)، مخلص أفغان إن «المعلومات الأخيرة التي وصلتنا من مصادر استخباراتية تشير إلى مقتل 80 عنصراً من طالبان». وأضاف أن «جثث المسلحين تركت في ميدان المعركة».

وفي حادثة أخرى، أعلن التحالف الدولي في أفغانستان مقتل جندي من حلف شمال الأطلسي في هجوم للمتمردين أمس الأول، ما يرفع إلى 608 عدد العسكريين الأجانب الذين قتلوا منذ بداية العام. ولم تقدم القوة الدولية للمساعدة على إحلال الأمن في أفغانستان (إيساف) في بيانها أي إيضاحات عن وفاة هذا الجندي.

على صعيد آخر، طالب الرئيس الأفغاني، حامد قرضاي أمس قيادة حلف شمال الأطلسي بـ «تفسيرات» بشأن عملية لمكافحة المخدرات نفذتها الولايات المتحدة وروسيا من دون إذن من حكومته. وقال قرضاي في بيان صادر عن مكتبه «لا منظمة أو مؤسسة لها الحق في القيام بمثل هذه العمليات العسكرية داخل أراضي بلادنا من دون إذن أو موافقة من الحكومة الإسلامية في أفغانستان». وأضاف الرئيس الأفغاني في بيانه أن «أفغانستان تدين هذا العمل الذي قام به حلف شمال الأطلسي وتذكر بأن هذه العمليات الأحادية الجانب تشكل انتهاكاً واضحاً لسيادة أفغانستان وللقوانين الدولية». وحذر قرضاي من أنه سيكون هناك «رد فعل» من كابول في حال تكرر مثل هذا النوع من العمليات.

وكان الروس والأميركيون قاموا للمرة الأولى بعملية مشتركة لمكافحة المخدرات في أفغانستان بحسب ما أعلن أمس الأول رئيس الجهاز الروسي لمكافحة المخدرات، فيكتور إيفانوف موضحاً أن موسكو ترغب في تكثيف مثل هذا النوع من الأعمال ونشر متخصصين في المكان.

جنود أفغان يتلقون تدريباً على يد مدربين أميركيين (رويترز)

باكستان تتسلم خمس طائرات «إف - 16»

■ إسلام آباد - د ب أ

□ ذكرت قناة «آج» الإخبارية الباكستانية أن الولايات المتحدة سلمت باكستان في وقت سابق ثلاث طائرات «إف – 16»، من إجمالي 18 طائرة من الطراز تعهدت بتسليمها لإسلام آباد. ونقلت «آج» عن المصادر قولها إن خمس طائرات وصلت أمس إلى قاعدة شهباز بمدينة يعقوب آباد، وسيتم تسليم باقي الطائرات بحلول نهاية شهر ديسمبر / كانون الأول المقبل. وأضافت المصادر أنه كان من المقرر أن تصل الطائرات الخمس إلى باكستان الشهر الماضي، غير أنها تأخرت بسبب الفيضانات التي اجتاحت البلاد في وقت سابق العام الجاري.

أحمدي نجاد: نمتلك احتياطاً من العملات يفوق 100 مليار دولار

■ طهران - أ ف ب، د ب أ

□ أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام المحلية أمس (السبت)، إن إيران تملك ما يفوق 100 مليار دولار من احتياطي العملات.

وقال أحمدي نجاد في ندوة بشأن النظام المصرفي إن المؤسسات الدولية «قدرت احتياطي العملات في إيران بـ 100 مليار دولار، لكنها أعلى من ذلك»، في إشارة إلى تقديرات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وتوقفت السلطات الإيرانية منذ أكثر من عامين عن نشر أرقام بشأن احتياطات الذهب والعملات في إيران. وفي آخر رقم رسمي له في فبراير / شباط 2008، حدد البنك المركزي الإيراني احتياط العملات الأجنبية في البلاد بـ 76.1 مليار دولار.

ولم يوضح الرئيس أحمدي نجاد ما إذا كان احتياط العملات استقدم إلى إيران أو كان موجوداً في مصارف أجنبية وخصوصاً في آسيا.

وأعلن حاكم المصرف المركزي الإيراني، محمود بهماني من جهته أن إيران «اشترت مئات الأطنان من الذهب عندما كان معدل سعر الأونصة 656 دولاراً، بينما يبلغ سعرها اليوم 1230 دولاراً». وأضاف «وهكذا، زدنا احتياطنا مليارات الدولارات». وتساءل بهماني متوجهاً إلى الأوروبيين «إضافة إلى مثل هذه الاحتياطات من العملات والذهب، يحل الاقتصاد الإيراني في المرتبة السابعة عشرة في العالم (...) كيف تريدون عزل بلادنا مع وضع كهذا، في حين أن إيران هي أحد أبرز مصدري النفط في العالم وتملك احتياطا هائلا من الغاز؟».

وعلى إثر تبني مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً في يونيو / حزيران ضمنه عقوبات ضد البرنامج النووي الإيراني، عززت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول صناعية أخرى عقوباتها الاقتصادية على طهران مستهدفة خصوصاً قطاعات النفط والغاز والبتروكيميائيات والمصارف في البلاد.

وعلى إثر ذلك، قررت طهران ملاحقة الشركات النفطية التي ترفض تزويد طائراتها بالوقود في المطارات الأوروبية أمام القضاء، بحسب ما أعلن المدير العام لشركة «إيران إير» الوطنية، فرهد برواريش في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس.

وقال برواريش «بدأت إيران إجراءً قضائياً، وخصوصاً أمام المحكمة الدولية في لاهاي، وتم تعيين محامين لذلك». وأضاف «إن بعض الشركات (النفطية) ألغت عقودها قبل انتهاء مدتها تحت ضغط الحكومة الأميركية بعد تبني مجلس الأمن الدولي القرار 1929» الذي عزز العقوبات ضد طهران. ولم تقدم السلطات الإيرانية تفاصيل بشأن المطارات الأوروبية والشركات النفطية التي توقفت عن تزويد الطائرات المدنية الإيرانية بالوقود في الأسابيع الماضية.

في سياق آخر، ذكر تقرير أمس أن النائب الأول للرئيس الإيراني، محمد رضا رحيمي سيقوم الأسبوع المقبل بزيارة رسمية لقطر يجرى خلالها مباحثات مع كبار المسئولين القطريين. وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية أمس أن رحيمي سيزور العاصمة القطرية الدوحة يومي 7 و 8 نوفمبر / تشرين الثاني المقبل على رأس وفد اقتصادي رفيع المستوى تلبية لدعوة من ولي العهد القطري، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وسيرافق النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية في هذه الزيارة وفد يضم مسئولين من شركتي الملاحة البحرية والخطوط الجوية الإيرانية.

رئيسا الوزراء الصيني والياباني ينجحان في عقد لقاء قصير

■ هانوي - أ ف ب

□ شهدت العاصفة الدبلوماسية بين الصين واليابان انفراجاً أمس (السبت) في هانوي من خلال لقاء استمر عشر دقائق بين رئيسي الوزراء في البلدين، في خطوة اعتبرت بمثابة تعويض بسيط عن الانتقادات العنيفة التي شنتها بكين أمس الأول على منافستها.

فقد انزلق البلدان إلى الأزمة عندما اتهم الوفد الصيني اليابانيين الجمعة في العاصمة الفيتنامية، بأنهم تعمدوا «تخريب» الأجواء الضرورية للقاء على مستوى رئيسي الحكومتين. لكن وين جياباو وناوتو تمكنا في نهاية المطاف من الاجتماع على هامش قمة شرق آسيا في إطار ذات صفة أقل رسمية مما كان منشوداً في الأساس، لكنه كان كافياً لتبادل بعض النوايا الحسنة.

وقال المتحدث باسم الوفد الياباني، تتسورو فوكوياما «لقد عقد الاجتماع بطريقة طبيعية».

وأضاف «توافقا على أن عدم عقد القمة الثنائية أمر مخيب للآمال». وأوضح «أنهما سيستمران في بذل الجهود لتحسين العلاقات الاستراتيجية المفيدة للطرفين». وكان رئيسا الوزراء البلدين التقيا في الرابع من أكتوبر / تشرين الأول على هامش قمة أوروبا–آسيا (أسيم) في بروكسل، لكنهما أخفقا في تبديد التوتر بصورة دائمة بين الاقتصادين الثاني والثالث في العالم. وقال المتحدث الياباني «ستتاح لهما الفرصة ليتحدثا فترة أطول في المستقبل».

قراصنة صوماليون يخطفون ناقلة في المحيط الهندي

■ مقديشو - رويترز

□ قال قراصنة وقوة مكافحة القرصنة التابعة للاتحاد الأوروبي (نافور) أمس (السبت) إن قراصنة صوماليين خطفوا ناقلة على بعد 600 ميل بحري تقريباً من سواحل الصومال.

وأضافت القوة أن مسلحين هاجموا السفينة «بولار» التي ترفع علم بنما وتبلغ حمولتها 72825 طناً وعلى متنها طاقم من 24 فرداً الليلة قبل الماضية في الحوض الصومالي. ويضم الطاقم رومانياً وثلاثة يونانيين وأربعة من جمهورية الجبل الأسود و16 فلبينياً. وقالت القوة إن الشركة المالكة للسفينة أكدت أن القراصنة يسيطرون حالياً عليها.

ويفتقر الصومال منذ ما يقرب من عقدين من الزمان إلى حكومة مركزية وتغمره الأسلحة. وسمحت الفوضى على الأرض للقرصنة بأن تزدهر في الممرات المائية الإستراتيجية قبالة سواحل الصومال والتي تربط أوروبا بآسيا وإفريقيا.

أبوالغيط: مصر تسعى لمنع أي توتر يؤدي لاقتتال في السودان

□ أكد وزير الخارجية المصري، أحمد أبوالغيط أمس (السبت) أن بلاده تسعى حالياً إلى تأمين الأوضاع في السودان، ومنع أي توتر يؤدي إلى اقتتال.

وقال أبوالغيط، عقب مباحثات مع نظيره السوداني على كرتي بالقاهرة أمس، إن مصر تعمل على تنفيذ العملية المتفق عليها في اتفاق نيفاشا «بشكل هادئ يؤدي إلى استقرار السودان مهما كان القرار، سواء كان بالانفصال والتقسيم أم بالاستمرار في وحدة هذا الوطن». وأكد أبوالغيط أن الاستفتاء «أمر حتمي»، باعتبار أنه مؤكد وجوده في اتفاق نيفاشا، ولكن يجب أن يكون الاستفتاء مثلما نص عليه، «أي أنه استفتاء يعطى كل طرف حقه وفرصه»، والمطلوب اليوم أن نركز على الإجراءات وأن نطمئن إلى الإجراءات وإذا ما أطمئننا إلى الإجراءات فليكن الاستفتاء في موعده».

وأضاف أبوالغيط: «ولكن في كل الأحوال يجب أن يتم أي تأجيل إذا طرح بالتراضي بين الجانبين ومن خلال إقناعهم بأن المصلحة تتطلب ذلك»، مشيراً إلى أن مباحثاته مع نظيره السوداني تناولت العلاقة بين الشمال والجنوب وكل الاجتهادات المطروحة على مائدة المفاوضات في الوقت الحالي.

أبوالغيط خلال لقائه بكرتي في القاهرة (أ.ف.ب)

ورداً على سؤال بشأن وجود قلق مصري إزاء تعالي أصوات الانفصال، أم أن هناك فرصة للوحدة، قال أبوالغيط «هناك بالتأكيد فرصة للوحدة، ولكن حق تقرير المصير أصبح مبدأ واضحاً ومتفقاً عليه بين الشمال والجنوب، وأملنا أن هؤلاء الذين يتحدثون عن حق تقرير المصير في المجتمع الدولي أن يتمسكوا أيضاً بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» من جانبه، قال كرتي إنه جاء إلى مصر من أجل شرح آخر التطورات في السودان، ومن أجل توضيح المواقف الأوروبية التي وجدها في جولته الأخيرة لأوروبا، وقال «هناك حاجة لمعرفة الأوضاع الإقليمية بشأن السودان، من حيث ما يجرى في الإيجاد، والاتحاد الإفريقي وما يجرى أيضاً في المستوى الدولي بالأمم المتحدة».

وأضاف كرتي أنه «تحدث مع أبو الغيط عن الصعوبات التي تواجه استفتاء حق الجنوب في تقرير مصيره، وإمكانية معالجة هذه القضايا قبل قيام الاستفتاء».

وفي معرض رده على سؤال بشأن ما يثار بشأن تأجيل الاستفتاء، قال كرتي «من جانبنا في الحكومة السودانية، ملتزمون بإجراء الاستفتاء في موعده، ولكن الذين بدأوا الآن في طرح مسألة التأجيل ليست هي الحكومة السودانية، وإنما هي أطراف خارجية زارت السودان واتضحت لها حجم التعقيدات التي تواجه قيام الاستفتاء في موعده، والذي نقوله حتى الآن أننا ملتزمون بإجراء الاستفتاء بالطريقة الصحيحة، من حيث الترتيبات وصحتها، ومن حيث قيام الاستفتاء نفسه وقيامه في جو حر ونزيه».

وبشأن الطرح بنشر قوات أممية أضافية على الحدود ما بين الشمال والجنوب، قال كرتي «أعتقد أن ة هذه مجرد فكرة طرحت في مواجهة التعقيدات الموجودة حالياً، ولكن ليس هناك طرح واضح من أي من طرفي اتفاق نيفاشا».

وأكد كرتي أن من تحدثوا عن هذه القوة هي أطراف قد تكون لديها أحساس بأنه قد تكون هناك حاجة، وهي تعد نفسها لهذه الحاجة، لكن من جانبنا لانرى ضرورة لوجود هذه القوات، لأن وجود هذه القوات قد يكون معيناً على مزيد من التوتر».